رئيس الاتحاد العام لشباب اليمن لـ «الثورة» :

القافلة الشبابية عمقت روح الوحدة الوطنية.. وأصَّلت الأسلوب الأمثل للتواصل والحـــوار

□ الشباب عماد الحاضر .. وأمل المستقبل .. هم الثروة الحقيقية وأساس التنمية ووسيلتها وهدفها .. وهم الأكثر قوة وعطاء للوطن .. وبالعلم والتعليم والابداع والتوجيه يمكن تحصين الشباب من أي اختراقات أو افكار ضالة .. بهذه الكلمات المضيئة رسم فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وراعي الشباب الأول في ذاكرة الشباب المهام المناطة بهم في رفع شأن الوطن وتقدمه .. وترجمة لتلك التوجيهات والرعاية الدائمة والدؤوبة والاهتمام بالشباب انطلقت قافلة الشباب الثقافية الاولى من نوعها والتي نظمها الاتحاد العام لشباب اليمن منتصف الشهر الماضي لتجوب ١١ محافظة بدءاً بمحافظة صعدة ثم وعمران ومارب وشبوة وسيئون والمكلا ولحج وأبين والضالع وذمار وانتهاءً بصنعاء وبمشاركة «١٠٠» شاب وشابة من مختلف المحافظات بهدف خلق مناخات جديدة من التواصل البناء والمثمر بين شباب اليمن وتحقيق الحوار الشبابي ومناقشة مشاكل وتطلعات الشباب عبر اقامة العديد من الانشطة والفعاليات التي تضمنت ندوات فكرية ودينية ومحاضرات اقامها العديد من المفكرين والعلماء بالاضافة الى لجنة الحوار الشبابي التي ناقشت هموم الشباب في جميع المحافظات .

«الثورة» رافقت تلك القافلة وسنحت لها فرصة اللقاء بالاخ معمر الارياني رئيس الاتحاد العام لشباب اليمن رئيس القافلة والذي سلط الضوء على الاهداف والنتائج التي خرجت بها تلك القافلة من خلال الحوار التالي .

لقاء/صادق هزبر

النـدوات الثقافية والفكرية.. المحاضرات الدينية.. التوعية بمخاطر الثأر والتطرف أبرز الأنشطة

نتائج ايجابية

● ماهي نتائج زيارة القافلة وهل اعطت ثمارها في نظركم ؟

– هذه القافلة الشبابية هي الاولى من نوعها والتي جابت ١١ محافظة وكانت نتائج زيارتها ممتازة حيث رسم هؤلاء الشباب لوحة وحدوية مطرزة بأواصر التلاحم الوطني وفواحة بعبق الديمقراطية والحوار الشبابي مجسدة وحدة الصف الوطني مستمدة الوانها من الوان الطيف السياسي والحزبي الممارس على ارض الواقع والمبني على قواعد الوحدة الوطنية ويمن الـ ٢٢ من مايو العظيم واستطيع القول ان هذه القافلة ما كان لها ان تكلل جهودها بنجاح لولا دعم ورعاية فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية راعي الشباب الأول وحرصه الدائم والدؤوب بالشباب كونهم عماد الحاضر وأمل المستقبل باعتبار هذه القافلة التي شارك فيها «١٠٠» شاب وشابة من جميع المحافظات كانت هي الاولى من نوعها حيث نظمها الاتحاد العام لشباب اليمن وتحت رعاية رئيس الجمهورية وجاءت ضمن سلسلة من الانشطة التي يقوم بها الاتحاد سواء محليا او خارجيا وكانت نتائجها ايجابية ولاقت ترحابا من شباب المحافظات ودشنت العديد من الانشطة والفعاليات والندوات والمحاضرات التي القاها نخبة من المفكرين والعلماء وكذلك أهم ما ميز هذه القافلة هو وجود لجنة للحوار الشبابي ناقشت هموم ومشاكل وتطلعات كل شباب المحافظات التي جابتها القافلة .

الهدف

● ما الهدف من هذه القافلة وهل تحقق ؟

– طبعاً الهدف من هذه القافلة الشبابية الثقافية هي خلق مناخات جديدة من التواصل البناء والمثمر بين شباب الوطن وفي مختلف المحافظات ومناقشة هموم ومشاكل وتطلعات الشباب بالاضافة الى ايجاد حوارات شبابية مشتركة وتعميق روح الحوار الشبابي سواء في الجامعات او الأندية بهدف تعزيز مشاعر الوحدة الوطنية وتوطيد روح الانتماء لوطن الثاني والعشرين من مايو الى جانب مد جسور الثقة والتفاهم المشترك بين الشباب اليمني وتنمية شباب قوي موحد الفكر والرؤى متطلع الى العلم والتعليم والمعرفة بروح العصر قادر على الابداع والابتكار في رحاب واسعة من العلم والمعرفة بعيدا عن الافكار الخاطئة والمنحرفة قادراً على التصدي لأية افكار مخترقة تضلل الشباب بما ينعكس على المجتمع متسلحا بخطى علمية وثابة تعود على الوطن بالنفع والامن والاستقرار بما يعود على الوطن والشعب من تقدم ورخاء ينعم في ظلها الشعب بما فيهم شريحة الشباب كذلك هدف القافلة التعرف على الوطن وما تم انجازه من مشاريع سواء الطرقات او البنى التحتية والخدمية وفي شتى مجالات الحياة .

محاور توعوية

● ماهي أهم المحاور التي تم التركيز عليها ؟

– أهم المحاور التي تم التركيز عليها في اطار فعاليات القافلة اولاً محاور التوعية بمخاطر التطرف والاضرار الناتجة عن هذه الظاهرة واسبابها واعتبار الحوار بدلاً عن مظاهر التطرف بالاضافة الى مناقشة ظاهرة الثأر ومدى اسهام الشباب في توعية المجتمع بمخاطر هذا الوباء ومناقشة الهموم بدلاً عن النوازع الذاتية وكذلك توعية الشباب بأهمية التعليم ونبذ الفرقة والفكر وتحصينهم من الافكار الضالة ايضا تم التطرق الى ما ينعم به الوطن والشباب من وحدة وطنية ومنجزات في شتى المجالات كذلك ناقش الشباب العديد من المشاكل واستمع الى مجمل آراء اسهامهم في تنمية الوطن واللحاق بركب العلم في ظل ثورة المعلومات والاتصالات كما تم التركيز على أهمية العلم والتعليم والتواصل والابداع خصوصا في ظل توفر الخدمات والبنى التحتية التعليمية والمعرفية سواء في بناء المدارس والجامعات والمعاهد المتخصصة والمهنية وما على الشباب سوى الاندفاع للتعليم كون التعليم أهم وسيلة للارتقاء بالشعوب الى ما تصبو اليه من تقدم ورفعة.

حاجات الشباب

● بنظرك ماذا يريد الشباب من المجتمع ؟

– اعتقد ان الشباب هم بحاجة الى تحفيز وتشجيع من المجتمع تتمثل في الحاجات البيولوجية والنفسية عن طريق اقامة الاسرة فضلاً عن التعليم الذي يهدف الى تغيير مستوى التفكير نحو الافضل بما يسهم في عملية التقدم الحضاري – مثلا – غرس حب التعليم لدى الشباب ودفعهم للتعليم وغرس حب الانتماء للوطن ومساعدتهم على تخطي أي معوقات او صعوبات وتعميق المشاركين والفهم والحوار بما يلبي النهوض بالوطن .

● ماذا يريد المجتمع من الشباب ؟

– ان اشراك الشباب في الحياة العامة في أي مجتمع من المجتمعات يحتاج الى تنمية وعيهم بأدوارهم في تنمية الوطن واستطيع القول ان مايريده المجتمع من الشباب اليمني هو الحفاظ على أهم منجز تم تحقيقه وهو الوحدة اليمنية التي قامت في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م وتجسيد المناخات الديمقراطية والحوار الشبابي وتعميق النهج الديمقراطي الذي انتهجته بلادنا وتنمية روح المنافسة الايجابية والتقليل من الاعتماد على العوامل غير الذاتية في نيل الفرص واستحقاق النجاح ونبذ تيارات التعصب والغلو أيا كان شكله وانخراط الشباب ومشاركتهم في العمل التنموي .. كذلك يريد المجتمع من الشباب رسم مستقبل بخطى وعزم وثبات متسلحا بالعلم والمعرفة متمسكاً بالمبادئ والثوابت الوطنية .

أهم الأنشطة

● ماهي أهم الانشطة التي تضمنتها القافلة ؟

– القافلة الشبابية أقامت عدداً من الانشطة والفعاليات مثل الندوات والقاء المحاضرات الدينية والثقافية التي القاها عدد من الشخصيات الفكرية والدينية تركزت حول قضايا الشباب وقضايا الثأر والتطرف واسبابها ونتائجها السلبية على الشباب وعلى الوطن وانعكاس ذلك على سير عملية التنمية بالاضافة الى دور الشباب في محاربة مثل هذه الظواهر واسهامهم في الحد منها كون الشباب هم المرتكز الأول الذين تقع عليهم توعية المجتمع بأضرار هذه الظواهر والانتقال الى مجتمع مدني في ظل الحفاظ على قيم شعبنا الاصلية في اطار المبادئ والثوابت الوطنية .

■ معمر الارياني

مميزات

● ماهي مميزات القافلة ؟

– لعل أهم ما ميز القافلة الشبابية هو وجود لجنة للحوار الشبابي يديرها العديد من الكفاءات الفكرية والثقافية وهدفت الى بث روح الحوار في اوساط الشباب في كل المحافظات بالاضافة الى مناقشة هموم وقضايا الشباب وتلمس اوضاعهم عن قرب ورفعها الى الجهات ذات العلاقة في الدولة للاسهام في وضع الحلول لتلك القضايا، أيضا أخذ آراء الشباب في كل المحافظات للاستفادة منها في وضع خطط الاتحاد المقبلة بهدف وضع استراتيجية وطنية للشباب سيمكن الاتحاد العام لشباب اليمن على انجازها وتكون وفقا لبيانات صحيحة وأسس منهجية مأخوذة من أرض الواقع وتلبي طموحات وآمال الشباب اليمني .

محطات الزيارة

● هل لكم ان تحدثونا عن محطات زيارة القافلة وهل تمت وفقاً لما هو مخطط لها ؟

– طبعاً القافلة الشبابية دشنت فعالياتها ابتداء من محافظة صعدة السلام والمحبة والحضارة .. وما كان لها ان تبدأ من هذه المحافظة إلا انها احدى المدن اليمنية الحضارية والتاريخية مدينة العلم والعلماء فكانت زهرات صعدة يقفن امام كل الحاضرين في الفعاليات بشجاعة متناهية واكتشفنا ان هناك مواهب من الشباب والشابات قادرة على العطاء والابداع وتنظر الى المستقبل بكل ثبات وعزيمة وطبعاً القافلة واصلت زياراتها لكل المحافظات الحادية عشرة وفقا لما هو مخطط لها ووفق جدول زمني محدد ، حيث اتجهت في اليوم الثاني الى محافظة عمران وكانت فعالياتها حافلة بالعديد من الانشطة الهادفة الى توعية الشباب بقضايا الثأر ومدى اسهامهم في توعية المجتمع بمخاطر هذه الآفة واضرارها على الوطن .

زهرة المدائن

● ماذا عن المحطة الثالثة ؟

– طبعاً واصلت القافلة ترحالها الى زهرة المدائن اليمنية الى محافظة مارب التاريخ والحضارة وتم تدشين فعاليات القافلة والالتقاء بشباب محافظتي مارب والجوف حيث اقيمت العديد من المحاضرات والانشطة الهادفة والقيت العديد من المحاضرات الدينية والفكرية تطرقت للعديد من القضايا منها قضايا الثأر وما حققته المحافظة في مجال الصلح العام بالاضافة الى قضايا الآثار ودور الشباب في توعية المجتمع بأهمية الحفاظ عليها كما تم مناقشة هموم ومشاكل الشباب.

وكذلك طافت القافلة معظم انحاء المحافظة وتعرفت على المنجزات التي تحققت فيها بما فيها اعادة بناء سد مأرب العظيم في ظل قيادة فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية واستخراج النفط من صافر وهو ما وعدت به القيادة السياسية وتحقق .. كما تعرف الشباب على المعالم التاريخية والأثرية في محافظة مارب حيث تم زيارة عرش بلقيس والمعابد وقنوات الري والتعرف على تلك الآثار التي يعود تاريخها الى القرون الاولى قبل الميلاد كما ناقش الشباب مع أبناء محافظتي مارب والجوف عبر لجنة الحوار قضاياهم المطروحة الى جانب وضع الآثار ومدى اسهام أبناء محافظتي مارب والجوف في المحافظة عليها كونها ملكاً للوطن بأكمله وملكاً للأجيال المقبلة ودور الشباب في محافظتي مارب والجوف في توعية المواطنين بأهمية هذه الآثار كونها تمثل تاريخنا وحضارتنا العريقة التي نفخر ونفاخر بها وبهذه الزيارة للمناطق الأثرية والتاريخية امتزجت الصورة لتعبر عن الأصالة والمعاصرة والربط بين الماضي والحاضر حيث تحققت اعادة بناء سد مارب ليستفيد منه أبناء المحافظة في العمل الزراعي وكذلك أعيدت قنوات سد مارب وذلك على مرحلتين الأولى والثانية التي يجري العمل فيها على قدم وساق .

موطن الممالك

● ماذا عن المحطة الرابعة ؟

– هي محافظة شبوة التي تقع في الجزء الجنوبي من الوطن وتطل على البحر العربي مجاورة لرملة السبعتين ومحافظة مارب والبحر العربي حيث تعرف الشباب على محافظة شبوة وما تمتاز به المحافظة من مواقع أثرية وموقع جغرافي ممتاز كونها موطن الممالك اليمنية القديمة وبوابة العالم القديم وبوابة اليمن الواعدة وتمتاز هذه المحافظة بالسهل الساحلي الذي يقدر طوله بنحو ٢٣٠كم وهو سهل محاذي لساحل البحر العربي ويبدأ من ناحية حصن بلعيد في مديرية أحور من محافظة أبين غرباً وحتى نهاية ساحل امج وبداية مديرية حجر من محافظة حضرموت شرقا وفي هذا السهل تقع العديد من الموانئ التاريخية القديمة أهمها ميناء قنا التاريخي وميناء بالحقا وميناء حوره وميناء عرقه ويمتاز هذا الشريط بالمواقع والخلجات والجزر السياحية الجميلة والنادرة كما تعرف شباب القافلة على سلسلة الجبال المرتفعة والصحراء الشمالية التي تمتد من أسفل جبال الكور وحواضن خليفة وأودية بلحارث وبيحان وامتدادها الى صحراء العبر كذلك الأودية مثل وادي بيحان ومرخه وظراء وعبدان وعين ويشبم وحبان وهدى وجردان وميفعه كما تم خلال الرحلة التعرف على المواقع الأثرية في المحافظة والتي تقدر بـ ٣٢٠ موقعاً أثرياً من حصون ومساجد ومنشآت ري حيث تمتاز المحافظة بمواقع أثرية قديمة وبعد ان جابت القافلة تلك الاودية والسهول حطت رحالها في عاصمة محافظة شبوة مدينة عتق للالتقاء بالشباب من أبناء المحافظة حيث تم تدشين عدد من الفعاليات والانشطة وتم التطرق في جلسة الحوار الشبابي الى مناقشة اوضاع الشباب في المحافظة وتبادل الآراء والهموم وتعارف الشباب ببعضهم البعض وهو ما جسد لوحة وحدوية بديعة في الجمال مما يدل على عظمة منجز الوحدة العظيم واستطيع القول ان الشباب في كل المحافظات ينظرون الى المستقبل بعيون يملأها الأمل بالخير والغد المشرق.

عظمة المنجز الوحدوي

بعد ذلك حطت القافلة ترحالها في محافظة حضرموت .. حضرموت الخير والنما حيث تذكرنا ونحن في لقائنا مع شباب حضرموت الذين غمرتهم الفرحة بهذا اللقاء الشبابي المجتمعين من جميع المحافظات عظمة المنجز الوحدوي ونحن نقطع آلاف الكيلومترات عبر شبكات الطرق الواسعة التي تربط المحافظات ببعضها البعض وكسرت العزلة بين أبناء المحافظات وتذكرنا مقولة الاخ الرئيس عندما رفع شعار الوحدة او الموت ودشنت القافلة فعالياتها الثقافية والتوعوية في محافظة حضرموت الوادي بمدينة سيئون الحضارة والتاريخ والتقت بشباب المحافظة وتم مناقشة هموم وقضايا الشباب والتعرف على المنجزات التي تشهدها المحافظة ومدى حرص الشباب واسهاماتهم في العملية التعليمية والتنموية ودورهم في تنوير المجتمع وتعميق أواصر التلاحم الوطني وتم زيارة عدد من المدن الأثرية مثل مدينة شبام كواحد من أهم المعالم التاريخية وكذلك القصور والحصون التي تمتاز بها المدينة .

ومن ثم زارت القافلة مدينة المكلا لتقطع مئات الكيلومترات للتعرف على شاطئ مدينة المكلا كما تم اللالتقاء بشباب المحافظة الذين كانت تغمرهم فرحة كبيرة للالتقاء بالشباب من جميع المحافظات وعكست تلك الانشطة المختلفة تطلعات الشباب في بناء مستقبلهم كون الجميع شركاء في تنمية الوطن والدفع بعجلة التقدم الى الامام .

بعد ذلك حطت القافلة ترحالها بمحافظة عدن لتكون محطة استراحة حيث كانت تدشن الفعاليات بمحافظتي لحج وأبين ثم تعود الى محافظة حضرموت ومن ثم محافظة الضالع وبعدها محافظة ذمار وأخيراً العودة الى أمانة العاصمة وكان لها شرف التقاء القافلة بفخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والذي أشاد بالقافلة وبالاتحاد .

● كلمة أخيرة تودون قولها ؟

– أود ان أشد على أيدي الشباب بأن نكون شركاء في تنمية الوطن بعيداً عن الغلو والتطرف وان يكون للشباب دور فاعل في القضاء على الظواهر الدخيلة وعلى ظاهرة الثأر والتطرف كون الشباب عماد الحاضر وأمل المستقبل كما ان الاتحاد سيقوم بالعديد من الانشطة بهدف توعية الشباب بما يضمن تنمية جيل قادر علي التنمية والعطاء للوطن بعيدا عن الغلو متحصنا بالمبادئ الدينية والقيم الوطنية متسلحاً بالعلم والمعرفة متنوراً بالافكار والسلوكيات البناءه .

□ نسعى لوضع استراتيجية وطنية للشباب .. والاستفادة من الآراء والمناقشات الشبابية

□ زيارة «١١» محافظة مكنت مائة شاب وشابة من التعرف على الوطن واكتساب معارف جديدة

تأملات

محمد العريقي

لماذا اتهام مصر؟

□ في السادس من يناير الماضي كتبت في هذه الزاوية موضوعاً بعنوان «مخاطر ديمونة يا عرب»، وتساءلت فيه : لماذا يلزم العرب الصمت أمام مخاطر الترسانة النووية الإسرائيلية؟ وكيف يتحقق السلام مع هذا الكيان القائم على عقيدة الهيمنة والسيطرة على الأرض العربية بقوة السلاح والتفوق الاستراتيجي؟ ولماذا تقوم الدنيا ولا تقعد إذا نشر خبر عن اتصالات بين دولة عربية ودولة أخرى حول صفقة أسلحة تقليدية؟

□ ولا أزال مستغرباً من هذا الصمت الذي جعل إسرائيل في موقع هجومي دائم على العرب في هذا الموضوع، وهو المكان الذي كان يجب أن يقف فيه العرب لكشف الطرف الذي يهدد الأمن والسلام في المنطقة، وهو إسرائيل، التي تصنع وتمتلك أكثر من (٢٠٠) قنبلة نووية وأسلحة جرثومية وكيماوية وصواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية وترسانة ضخمة ومتطورة من الأسلحة التقليدية.

□ قبل ثلاثة أيام ردد المسؤولون الإسرائيليون أن مصر والسعودية تطوران برامج نووية بطريقة سرية، والصحف الأمريكية مثل (الواشنطن بوست) دعمت هذا الاتجاه بنشر أخبار مزعومة عن سعي مصر إلى إنتاج أسلحة نووية.

□ طبعاً مصر ليست قلقة من هذه التصريحات، لأن ليس لديها ما تخفيه، فبرنامجها النووي مخصص للأغراض السلمية ويعمل تحت عيون وكالة الطاقة الذرية، وليس لديها أي برنامج سري، ولكن الذي نخشاه نحن هو أن تستمر إسرائيل في عزف هذا الوتر ويخرج الأمر عن نطاق الدعاية والتضليل الإعلامي إلى قضية تسوق في الدهاليز الإعلامية والسياسية، الغربية والأمريكية، للزج بمصر في شباك من التوهان بهدف ابتزازها وفرض ضغوطات عليها وشغلها بتقديم حجج وأدلة لموضوع وهمي ليس له وجود على غرار «البريء متهم حتى تثبت إدانته».

□ ولنا أن نأخذ الدروس والعبر من العراق ومما يُحضَّر الآن لإيران، فاللعبة لا تقتصر على مصر، بل تشمل منظومة الأمن القومي العربي برمته.

ALariky @ Maktoob. Com

ذكرى المراحل

إبراهيم بن عبدالله المعمري(●)

● لم يولد أي مجتمع مكتملا في حضارته، كل المجتمعات مرت بمراحل تطورت عبر التجارب والمحن. بعضها تأخر وبعضها تقدم سريعاً وبعضها الآخر يحاول ان يتلمّس الطريق ليتقدم ويصحح الأخطاء..

في الولايات المتحدة – مثلا – التي احتفلت منذ أيام بذكرى ميلاد الزعيم مارتن لوثر كينج لا تزال تتذكر السنوات التي كانت تعيشها في مرحلة المجتمع التمييزي..

فلوثر كينج يعتبر الشخصية الأشهر في التاريخ الأمريكي في الدفاع عن الحقوق المدنية، والهمت مسيرته الولايات المتحدة لتغيير المجتمع الأمريكي "التمييزي" في تلك المرحلة التي عاش فيها لوثر كينج الذي اغتيل في ٤ إبريل من عام ١٩٦٨م لدى خروجه من فندق صغير بمدينة ممفيس بولاية تينيسي الجنوبية.

ووثقت السينما الأمريكية هي الأخرى تلك المرحلة، حيث كانت الصورة تبدو وكأن المجتمع يعيش في منطق العصور الوسطى..

لكن الأمريكيين تقدموا سريعاً في مرحلة ما بعد الستينات، أكثر من غيرهم بسرعة ضوئية!

هذا التقدم تفاوت من بلد إلى بلد، ومن قارة إلى قارة، بعضها كان متقدماً حتى على الولايات المتحدة، لكنه بسبب الخطى البطيئة تراجع، وأصبح المجتمع الذي يملك خطوات أسرع هو الذي يتقدم أكثر من غيره..

لكن البدايات واحدة، وهذا يعني أن الجميع مر بكل المراحل، ويعني هذا أكثر أن التهم ضد الإسلام أو العرب تتجاهل الحقائق التي مر بها المجتمع الأمريكي – مثلاً– والغربي بشكل عام.

كل الأمم ستتقدم، ولكن الخطوات تختلف من مجتمع لآخر!

(●) رئيس تحرير صحيفة «عُمان»